

شرح عقيدة الصابوني المجلس الأول الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
وبعد فان من دواعي سروي وعظيم حبوري ان اكون بين يدي اخواني - 00:00:03
الدوحة ونقرأ رسالة عظيمة من رسائل ائمة السنة في باب الاعتقاد وهذه الرسالة هي رسالة عظيمة من عدة نواحي الناحية الاولى
مكانة المصنف رحمة الله الناحية الثانية شمولية هذا الاعتقاد - 00:01:33
لمسائل الاعتقاد في رسائل الناحية الثالثة استدلال المصنف رحمة الله تعالى للاعتقاد بالكتاب والسنة واقوالي
سلف هذه الامة هذه الرسالة التي تناقلها العلماء جيلا بعد جيل حتى وصل اليها - 00:02:11
هي من اولى المصنفات في باب الاعتقاد كما تعلمون فان ابا عثمان اسماعيل الصابوني رحمة الله من علماء نيسابور وكان والده رحمة
الله من كبار علماء الحديث انما السنة مشتغلوا بالوعظ والارشاد - 00:02:45
ووقدت فتنة في نيسابور بين اهل المذاهب فوشوا بعض السفهاء ادى قتلوا والد ابي عثمان قتلواه وكان عمر ابي عثمان عشر سنوات
فاجلس للوعظ وكان مع صغر سنها الا ان اثر التربية الصالحة عليه ظاهرة - 00:03:18
فكان رحمة الله يعظ الناس وهو في العاشرة ويحظر مجلس وعظه ائمة في زمانهم منهم ابو الشيرازي امام السنة والشافعية في
زمانه ومنهم ابو الطيب الباقى اللانى هذا العالم ابو عثمان اسماعيل الصابوني - 00:03:53
تتلذم على كثير من العلماء واخذ عنهم العلم واخذ عنه العلم ومن اشهر تلامذته الحافظ البيهقي رحمة الله ومن اشهر شيوخه ابو عبد
الله الحاكم رحمة الله لا اريد ان اطيل - 00:04:32
في الحديث عن الرسالة ولا عن المصنف فان محتوى الرسالة تدلنا على عظيم هذه الرسالة وعلى عظيم مكانة صاحبها الاعتقاد ايتها
الاخوة مبناه على منهج عظيم منهج اهل السنة والجماعة - 00:05:03
وهو اولا اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في باب الاعتقاد وغيرهم فاهل السنة من منهجهم ان العقيدة
مبناهما عندهم مبني على الكتاب والسنة لا يردون شيئا مما جاء بالكتاب والسنة - 00:05:33
ما دام انه قد ثبت يقولون به الامر الثاني وهو امر مهم في منهجية طلب العلم في منهجية طلب الفقه في منهجية طلب الاعتقاد ان
فهمهم لكتاب والسنة تابع لهم الصحابة الاجلاء - 00:06:05
والتابعين والائمة المقتدى بهم وهذا الذي يلخصه محدث العصر الكتاب والسنة على فهم سلف الامة. الالباني رحمة الله كثيرا ما كان
يقول الكتاب والسنة على فهم سلفنا الاصل الثالث من اصول منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - 00:06:33
عدم مجادلة اهل البدع وترك الخوض معهم انما يجلسون يعلمون الناس من جاءهم يطلب العلم بذلك ومن طلبهم ذهبوا اليه ولكنهم لا
يناظرون ولا يجادلون ولا يجلسون اهل البدع بدعهم - 00:07:04
ولا يسمعون كلامهم ويحذرهم الناس منهم ويبيعدون كل البعد من شبههم الامر الرابع فيما يتعلق بمنهج الاستدلال انهم لا يخوضون
في امور الاعتقاد بالعقل لا يخوضون في امور الاعتقاد بالعقل لأن امور الاعتقاد - 00:07:38
امور غيبية لأن امور الاعتقاد امور غيبية ومن خاص في الغيب بعقله ظل ولذلك هم يقولون العقل عليه مناط التكليف والمؤاخذة

تكون على مخالفة الكتاب والسنة لا على مخالفة العقل - 00:08:13

المجنون غير مكلف لانه ليس عنده عقل فاذا اصبح الرجل عاقلا فانه يؤخذ بمخالفته لكتاب والسنة لا بمخالفته او موافقته للعقل وهذا منهجية عظيمة من مناهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. اذا كان لا - 00:08:46

لا يخوضون في ابواب الاعتقاد بالعقليات او ما يسمونه المعقولات والمنطق او الفلسفة فكذلك هم لا يخوضون في هذا الباب بما يسميه الناس بالذوق والوجد يقولون لك والله هذه العبادة اجد فيها لذة انا - 00:09:11

يجعل لذة ما يجد حكما في صحة ما يفعل هذا ليس من دين الله عز وجل دين الله ليس مبناه على ما تجده النفوس من اللذائذ لا دين الله مبني على الكتاب والسنة - 00:09:37

ولا على الاحاسيس الذوق والوجه ليس مصدرا من مصادر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة بس بل هذا عند المتصوفين عند المتصوفة ومن سار على دربهم يقولون هذا نافع هذا مؤثر - 00:09:56

هذا يصلح فيجعلونه اصلا فضلا عن المنامات والقصص فهذه ليست الا خزعبلات لا يستند اليها في باب في ابواب الاعتقادات الامر الخامس من اصول منهج اهل السنة والجماعة حرصهم على جماعة المسلمين - 00:10:17

كيرسوهم على جماعة المسلمين وعلاء الفتهم وعلى توحيد كلمتهم على الكتاب والسنة دينا وعلى ولادة الامر دنيا هذه من المناهج العظيمة التي تعتبر فارقة بين اهل السنة واهل البدع احدى البدع - 00:10:45

يسعون الى تنشئة الاحزاب تنشئة الجماعات المفرقة للمجتمعات وربما يسعون للنيل من الولاة والطعن فيهم بما فيهم وبما ليس فيهم فهذه الامر اهل السنة ببراءة منها اذا ابها الاخوة هذه الامر الخمسة - 00:11:14

المنهجية العظيمة تفرق بين السندي وبين البدعية اما مسائل الاعتقاد فهي مسائل اجتماعية لا مجال فيها للاجتهاد او الاختلاف من خالق فيها ينظر اليه الخالق في تلكم المسائل لخلل في المنهج في منهج الاستدلال - 00:11:48

فلا شك انه لا يكون سلفيا ومن خالق فيها مع موافقته لاهل السنة في منهج الاستدلال هذا خطأ لا يتبع عليه ويبين له الصواب هذه الرسالة التي طلبتها اهل السنة بطبستان - 00:12:18

من الامام المصنف رحمة الله فكتب لهم هذه الرسالة وجعلها بين ايديهم هي رسالة عظيمة وان شاء الله عز وجل يتبيّن لنا ذلك من خلال قراءة الكتاب نسأل الله العون والتوفيق والسداد - 00:12:44

وان يبارك لنا في الوقت حتى نستطيع ان ننهي الكتاب بتعليقات يسيرة لان الكتاب كما ذكرت كتاب مستدل كتاب استدلالي فيه الادلة ظاهرة فربما لا نحتاج الى كثير من الكلام ان شاء الله عز وجل. وعلى بركة الله نبدأ نعم - 00:13:04

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فباسانيدكم الى وللحنبي قال اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنفي اجازة مشافهة - 00:13:31

قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سمعا قال اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن ابن احمد ابن عمر ابن شكر وابو عبدالله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسي - 00:13:51

قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن العراقي سمعا انبأنا ابو الفتح عبد الله ابن احمد الخلقي اجازة وقال الثاني انا انبأنا احمد بن عبد الدائم حاء وابننا المحدث - 00:14:09

الدين محمد ابن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعري في كتابه وابننا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن الخبراء قال اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سمعا وابننا - 00:14:26

حافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي. قال انبأنا الخلقي سمعا. قال انبأنا ابو بكر عبد الرحمن اسماعيل الصابوني قال حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكره - 00:14:44

هذه هي الرسالة وقعت لنا اجازة وليس لي سمع عليها ولاجازة عامة بسماعات الحافظ المقدسي وابن الحنفي رحمهم الله تعالى. نعم

اجازة له قال وخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة قال انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن - [00:15:02](#)

المنجي اجازة قال انبأنا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله اجمعين. اما بعد فاني لما وردت امر طبرستان وبلاد جيران متوجهها الى بيت الله الحرام. امود قرية - [00:15:31](#)
من مسمى بكلمة او باسم امون ولان امود اكثرا من منطقة فقال امود طبرستان لان امومت هناك اكثرا من منطقة باسم امود بالدال بالدال لا غلط الصواب امود كما ذكرت اظافه الى طبرستان - [00:15:57](#)

وهي اسم منطقة لا زالت موجودة اه بهذا الاسم طبرستان نعم والسبة اليه طيري متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبرنبيه محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الكرام. في كثير من الكتب - [00:16:21](#)

متقدمة بكلام السلف ربما نجد انهم يذكرون زيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم في معرض ذكرهم للحج فيظن من لا يعلم [00:16:43](#)
حالهم انهم يجوزون شد الرحل الى القبور -

وليس الامر كذلك وقد نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسائله العظيمة ومنها الرد عليه البكري ان الاشد الرحل لزيارة القبر ليس عليه دليل شرعي وله عمل السلف - [00:17:04](#)

وانما هذا اصبح عمل الخلف من المتصوفة ومن سار على ناج فماذا نقول عن مثل هذه العبارة نقول كما يقول الانسان اني اذا اتيت الى دوحة مثلا ذهبت الى قبر فلان - [00:17:24](#)

فهذا ليست اه مقصدا اساسيا المقصود الاساسي هو الحج المقصد الاساسي ليس هو شد الرحم لقبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما الانسان الذي يأتي ويذهب الى الحج من بلاد بعيدة قطعا سيمر مع حجه على المدينة اما في ابتداء الحج - [00:17:42](#)
او بعد انتهاء الحج فيأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعا وليس مقصدا اساسا هذا الذي خرجه شيخ الاسلام من مثل بعض هذه العبارات فقول بعض من القول بان هذا خطأ من المصنف لم يرد شد الرحل للقلب وانما اراد انه مع حجه يزور قبر النبي صلى الله عليه - [00:18:04](#)

فهذه تبعية ويجوز تبعا ما لا يجوز اصلا كما سيأتي معنا في القواعد. نعم الخرق هناك هو الفقيه الحنبلي المعروف نعم سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين - [00:18:28](#)

وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووأنوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها. واحرزوا لانفسهم هذا هو الحال ان من يعتقد غير العقيدة - [00:18:54](#)

السلفية النقية فانه على ظربين طرب منهم يكونون مبتدعة وظرب منهم يكونون كفارا فحال الباطنية من الفرق الضالة انهم كفار.
وان ادعوا الاسلام كثير من اهل البدع الظاهرة كالمعتزلة والخوارج فانهم على بدعة ضالة - [00:19:14](#)

نعم واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها برకتها وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم ايابهم عليها. هذه يعني فائدة لطيفة وهي ان اعظم الثواب ثواب الاعتقاد - [00:19:42](#)

وهو الذي يوب عليه الامام الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب التميمي في كتاب التوحيد باب فضل التوحيد فثواب التوحيد هو اعظم ما يدخله المسلم لنفسه نعم فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاقتصار. رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار - [00:20:05](#)

والله سبحانه يحقق الظن ويجعل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله. امين قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية - [00:20:32](#)

ولرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. وللوحدة هي وحدانية الذات ووحدانية فالعبودية فلا يعبد الا هو ووحدانية الربوبية فلا رب الا هو. ووحدانية الاسماء والصفات فليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:20:52](#)

اذا اهل السنة والجماعة يشهدون لله تعالى بالوحدانية فهو واحد في ذاته واحد في ربوبيته واحد في الوهیته واحد في اسمائه وصفاته نعم ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحیه وتنزیله. او شهد له بها رسوله صلی الله علیه وسلم على - [00:21:16](#) وردت الاخبار الصلاح به ونکلت العدول الثقات عنه. ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه. وعلى رسوله صلی الله علیه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه. تأملوا معي الى هذه القواعد العظيمة - [00:21:43](#)

التي اوردتها المصنف هي بعينها الموجودة في التدمیرية هي بعينها الموجودة في القواعد المثلی للشيخ ابن عثیمین يظن بعض المعاصرین من المغفلین ان هذه من تقدیمات بنتین او من تقدیمات الشیخ ابن تیمیة - [00:22:03](#) لا هذه القواعد موجودة في کتب السلف على رأسهم الامام الدارمی الامام ابن خزیمة على رأسهم الامام ابو عثمان اسماعیل الصابوی وغیرهم کثر فهذه الاصول موجودة وهي اننا لا نثبت لله الا ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم. لا تتجاوز القرآن والسنة كما قال الامام احمد في - [00:22:19](#)

رده على الجھمیة لا تتجاوز القرآن هو السنة ولا يعتقدون التشبيھ في الصفات. وان قال مخالفوھم عنھم انھم مشبیھ فھذه تھمة يریدون من تغیر الناس عن اهل السنة والا فان اهل السنة يعتقدون ان التشبيھ في الصفات کفر - [00:22:45](#) التشبيھ في الصفات کفر تعطیل الصفات کفر والتشبيھ في الصفات کفر ولھذا كان من الامثال السائرة بينھم ان المشبیھ يبعد صنما وان المعطل يبعد عدما. هذه معروفة عندھم فاھل السنة والجماعۃ هذه عقیدتهم في الاسماء والصفات مبنیة على هذه القواعد. نعم. واذا صح الحديث - [00:23:10](#)

يقولون به ولو كان فردا هذه من المناھج الاستدلال عند اھل السنة والجماعۃ بخلاف اھل البدع فانھم لا يستدلون بالاحادیث بحجة انھا احاد وادا ثبتت لا يستدلون بها ولو تواترا - [00:23:39](#)

بحجة ان اھن مدلولها ان مدلولها ظنیات نسأله السلامۃ والعافیة فبای شیء نستدري اذا كان اذا كانت الاخبار من وجہ الاھاد قالوا ظنیة الثبوت لا نستدیل بها في الاعتقاد - [00:24:00](#)

واذا كانت الاخبار قطعیة الثبوت متواترة قالوا عنھا ظنیة الدلالة. فبای شیء نستدیل اذا؟ قالوا بالعقل حتى ان الرازی ذکر اکثر من عشر مقدمات لصحة الاستدلال بالمنقولات وظن ان ان الاستدلال بالمعقولات لا تحتاج الى هذه المقدمة - [00:24:20](#) والذی لا مریة فیه ان المقدمات العشر اللفظیة التي اوردھا على المنقولات هي بعينھا واردة عن المعقولات لماذا المعقول سیعبر عنھ بلفظ او لا ها بالکلام وهذا الكلام ما ذکرھ هو من الواردات على کلام الله ورسوله اعظم ایرادا على کلام من؟ قال بمعقوله - [00:24:46](#) هذا اذا قلنا ان المعقول يمكن ان یینظر اليه لكن کیف ینظر اليه والله عز وجل ما قال وما کنا معذبین حتى نجعل لكم عقولا قال وما کنا معذبین حتى نبعث رسولنا - [00:25:16](#)

فاذا لا بد ان نعتقد ان الاعتقاد ایھا الاخوة مبنیا على هذه القواعد هذه القواعد مستنبطة من الكتاب والسنة باب الاسماء والصفات باب توقیفی اما باب الاخبار عن الله فباب واسع - [00:25:32](#)

یجوز ان یخبر عن الله بما لم یثبت لفظه في الكتاب والسنة بشرط واحد ما هو ان يكون المعنی صحیحا لو قال لنا قائل الله موجود؟ نقول نعم. الله موجود - [00:25:53](#)

لکن کلمة الموجود انتبه کلمة الموجود صیغة اسم مفعول ولكن ليس المراد اسم المفعول لان المفعول یأتي بمعنى اسم الفاعل ویأتي بمعنى اسم المفعول عفوا لان المفعول یأتي بمعنى اسم المفعول ویأتي - [00:26:10](#) المصلح فلما نقول الله موجود اي ثابت وجوده ثابت وجوده بدلیل انه الحي القيوم لو قال لنا قائل الله عز وجل اھ علا على العرش؟ نقول نعم علا على العرش - [00:26:30](#)

من این لک هذا؟ قلنا من معنی استوی فان استوی معناه علا وارتفع فاذا باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الاسماء اضیق شيء. نعم - [00:26:51](#)

فیقولون انه خلق ادم بیده کما نص سبحانہ علیه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعک ان تسجد بما خلقت بیدک ولا یحرفون

الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكم الله - ١٠:٢٧:٠٥

وَلَا يَكِيفُونَهَا بِكِيفِهَا يَسْبِهُونَهَا بِيَدِي الْمُخْلُوقِينَ تَشْبِيهُ الْمُشَبَّهِ خَذْلَهُمُ اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ تَقْعِيدُ عَظِيمٍ إِيَّاهَا الْأَخْوَةُ يَعْنِي أَهْلَ السَّنَةِ انْقَذَهُمُ اللَّهُ تَبَارُكَ وَتَعَالَى مِنْ ضَلَالِتِهِنَّ ضَلَالَةُ التَّعْطِيلِ وَظَلَالَةُ التَّشْبِيهِ - 00:27:32

والمعطل والله ما عطل الا لما وقع في ذهنه التشويه ولذلك يقولون المعطلة في التعظيم اقوى نية رام التنزيه فوقعوا في التعقيد
والمشيء اعظم حفاظا لحرمة النص لكنهم اسوأ فهما - 00:27:52

لأنهم ظنوا من النصوص التشبيه نعم وقد أعاد الله تعالى أهل السنة من التحرير والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم.
يعنى اه مقصود المصنف ان اثبات اهل السنة والجماعة اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكييف وتمثيل - 00:28:19

تأملوا العبارة اهل الله تعالى من التحرير الذي هو الميل بها عن معانيها الظاهرة حرف الشيء مال به عن المعنى الظاهر والله جل وعلا يقول يحرفون الكلمة عن مواضعه. كيف يحرفون الكلمة عن مواضعه؟ يغيرون معانيها - 00:28:44

فاحذر الـ زينةـ بـ قـعـدـةـ بـ دـيـنـ الـ 15ـ قـعـدـةـ الـ 14ـ قـلـمـاتـ مـنـ الـ بـلـاغـاتـ

وهم لا يقولون ايضا بالتشبيه وبالتكيف والفرق بين التشبيه والتكييف - 09:29:00

وهم لا يقولون أيضاً بالتشبيه وبالتكيف والفرق بين التشبيه والتكييف - 00:29:09

فهو اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبيه - 00:29:36

فهو اعتقاد كيف للصلة مع عدم التشبيه - 00:29:36

اعتقاد كيف للصفة مع عدم التشبّه متصور في الذهن نحن نعتقد أهل السنة يعتقدون أن الصفات في نفسها لها كيّفيّات لكنّهم يقولون لا يمكن لنا ادراكها ولو عقلا ولو خيالا ووهما - 00:30:01

لا يمكن لنا ادراكتها ولو عقلنا ولو خيالا ووهما - 00:30:01

اما المكيف فمنهن من يقول كقول بعض جهالهم ان طوله وعرضه سواء من اين لهم هذا او قول بعضهم ان اشباره كما اربعين مترا
فمن اين لهم هذا؟ هذا التكبيف - 00:30:21

فمن اين لهم هذا؟ هذا التكييف - 00:30:21

كيفيته ومن قال بكيفية معينة متخلية - 00:30:44

كيفيته ومن قال بكيفية معينة متخيلة - 00:30:44

قد لا يشبهه بشيء وهنا الفرق دقيق بين اعتقاد اهل السنة في الكيف واعتقاد المكيفة في الكيف اهل السنة يقولون الصفات لها كييفيات لا نعلمها واهل البدع من الهاشمية والكرامية نسب الى الكرامية انهم يقولون بالتمكيف - 00:31:09

00:31:09 **كيفيات لا نعلمها واهل البدع من الهشامية والكرامية نسب الى الكرامية انهم يقولون بالتكيف -**

ثم قال ومن عليهم بالتعريف والتفهيم كيف يعني تعريف وتجفيف؟ يعني يعرفون المعنى يفهمون المعنى ولا يخوضون في الكيف انا اضرب لكم مثال الان لو قال لنا قائل جاء ما معنى جاء يا مبارك - 00:31:35

اضرب لكم مثال الان لو قال لنا قائل جاء ما معنى جاء يا مبارك - 00:31:35

ایه ده فهم المعنی ولا ما فهم اه فاهم طیب تأمل معي الان لما اقول لك اتي ولم اذکر الفاعل الان بین لي انت يا شیخ ما اسمک ما اسمک - 00:31:56

00:31:56 - اسٹک

مجمع بس كيفية المجيء مش - 00:32:16

مجيء بس كيفية المجيء مش - 00:32:16

لماذا؟ هو فهم معنى المجيء ولا ما فهمت؟ ايوا المجيء مفهوم الآتيان مفهوم. كيفية المجيء مجهولة. لماذا مجهولة؟ لأن انتبه لها. لأن الفاعل لم يذكر فيين قلت لك؟ جاء القطار كيف جاء - 00:32:39

الفاعل لم يذكر فيه قلت لك؟ جاء القطار كيف جاء - 00:32:39

اجب احسنت لما اقول جاءت الباحرة معقول لان كيف ولا غير معقول طيب اذا قلت الان جاء الرجل يحتمل على قدميه يحتمل بالسيارة بالدراحة صح طيب اذا قلت لك جاء حبريا، كيف جاء - 00:32:59

باليساراة بالدراحة صح طيب اذا قلت لك جاء حربنا، كف جاء - 00:32:59

للمزيد من المعلومات حول كيفية الفعالية العلمية، تابع للعلم بكيفية الفاعلية، فإذا حملنا - 00:33:22

كيفية الموصوف في ذاته. جهلنا كيفية ذات الفاعل. فكيف لنا ان نعرف كيف فعله؟ وكيف صفتة لا يمكن لهذا نقول لو قال الانسان قال الله عز وجل، ها، ينظر ون الا ان يأتئهم الله - 00:33:49

الله عز وجل ، ها ، ينظرون الا ان يأتهم الله - 00:33:49

انتبه الان الاتيان معلوم عندنا ولكن الكيف مجهول. لان لا نعلم كيف ذاته تبارك وتعالى هل ينظرون الا يأتينهم الله؟ تقدموا شوية
عساس الاخوان اللي يجلسوا وراكم تقدموا شوي تقدموا - [00:34:08](#)

هل ينظرون الا ان يأتينهم الله او تأتיהם الملائكة ايضا الكيفية الان مجهولة لاننا لا نعلم كيفية ذات الملائكة وان كان عندنا علم من حيث
الجملة بانهم مخلوقون من من نور - [00:34:29](#)

او يأتي امر ربكم الامر هنا بمعنى المأمور وهو العذاب ولما لم يبينه ما هو ايضا لم نعلم اذا لاحظوا كلام المصنف دقيق من عليهم
بالتعريف والتفهيم يعني يفهمون المعنى - [00:34:48](#)

يفهمون ايش؟ المعنى اذا اثبات اهل السنة والجماعة للصفات اثبات وجود ومعنى وليس اثبات تكييف وتمثيل يعني ارجو المثال اللي
ضربيته انه يكون واضح. نظر بمثال اخر لو قال لنا قائل الله تبارك وتعالى له ذات - [00:35:05](#)

او انه خيال ماذا ستقولون حقيقة لان اذا قلنا خيال صرنا احد رجلين ملحد اه؟ يقول انت تقول الله خيالي اذا هذا الحاد او الله خيالي
نحن الذين صنعنا وجود الخالق ولا هو ليس له حقيقة - [00:35:31](#)

ولذلك كثير من الملاحدة اليوم يقولون ان الله خيال في اذهان الناس ليس له حقيقة لماذا قالوا هذا الكلام؟ بناء على ان العقائد
الفاسدة اما شبهت الخالق بالمخلوق فقصرت افهامهم عن ان يكون هذا الشيء خالقا - [00:35:53](#)

كيف يمكن للانسان يتصور ان الانسان هو الخالق للكون ما يتصور واما ان يقع في اذهانهم ان اه الله في خيالهم وليس له حقيقة.
اهل السنة يقولون الله له ذات - [00:36:14](#)

به كيف ذاته لا نعلم فاذا كنا لا نعلم كيف ذاته فالقاعدة المستفاده من هذا الكلام هي التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية القول في
الصفات كالقول في الذات نعلم ونثبت الذات حقيقة - [00:36:31](#)

ونعلم ما معنى الذات لكن كيف الذات؟ لا نعلم فنثبت الصفة حقيقة ولا نعلم كيف الصفة ولا تعارض بين الامرين فضرب لذلك شيخ
الاسلام مثلا بالروح ومثلا بالجنة نعلم علم اليقين ان بين جنتينا - [00:36:56](#)

ها ايش؟ الروح. الروح معنى الروح مدرك روح لكن لا نعلم كيفية هذه الروح نعلم علم اليقين ان في الجنة حورا وحبورا وسرورا
وطعاما وشرابا لكن لما يأتي الحديث انهم يأكلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون - [00:37:17](#)

ولا يتمخطون هذا شيء فوق التصور العقلي لكنها حقيقة لما يأتي في الحديث ان مناديل سعد في الجنة خير من الدنيا وما فيها شيء
فوق ما يتخيله الانسان لكنها حقيقة - [00:37:43](#)

فاثبات الحقائق لاحظوا من حيث المعنى شيء ونفي كيفياتها شيء اخر لا بد ان لا نخلط اهل البدع خلطوا بين الامرين فوقعوا اما في
التعطيل الكلي واما في التشبيه الكلي - [00:38:03](#)

نعم وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد وتركوا
القول بالتعطيل والتشبيه. واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا ليس - [00:38:22](#)

كمثله شيء هذا نفي ايش ها بالتمثيل ليس كمثلي شيء نفي للتمثيل الكاف في لغة العرب ماذا تفيد تشبيهه لذلك ظن بعض المفسرين
ان الكاف زائدة. طبعا هم ما يقولون زائدة لانه عيب يعني يقول كيف يقول زايد في القرآن؟ يقولون صلة - [00:38:45](#)

ما معنى صلة يعني زايدة بس بتعبير خفيف شوي او مزيدا بتعبير ايش؟ يخففون العبارة عليك وهذا لا يجوز اعتقاده في القرآن ايه
الاخوة ليس في القرآن شيء زائد ولا حرف - [00:39:09](#)

ما يؤتى بحرف الا لمقصد عظيم ولا تلغي من الكلمة حرف الا لمقصد عنه قال سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ذلك تأويل ما
لم تستطع عليه صبرا. لمعنى عظيم - [00:39:26](#)

فلما قال الله ليس كمثله شيء ظن بعض الناس ان هذا التكرار لان الكاف بمعنى المثل ليس مثله شيء قال هذا ما الذي نستفيده وغاب
عن اذهانهم ان المراد بالكاف التشبيه والمراد بالمثل هنا الذات - [00:39:48](#)

فالمعنى ليس كذاته شيء هل في اشكال انتهت الاشكالية ولا لا ما معنى ليس كمثله شيء؟ اي ليس كذلك شيء وهذا اه معروف في كلام

العرب يقولون فلان لا مثل له - 00:40:07

فلان ليس كمثله احد اي ليس كذاته احد جوهرا ومعدنا وصفة وهو الى اخره من الاشياء اللي نتصورها نحن فلما قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء فاذا كان ليس كذاته شيء يلزم منه - 00:40:26

ها ان صفاته ليست كصفات الاشياء لذلك قال وهو السميع البصير ليس كمثله شيء كذلك شيء وهو السميع البصير فصدر الآية نفي للتمثيل واخر الآية ولن يقول عجزها واخر الآية - 00:40:45

اثبات للصفات مع نفي المماثلة مع المخلوقات نعم وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيديه. قوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وردت الاخبار الصاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد. خبر محاجة موسى ادم وقوله له خلقك الله -

00:41:08

بيده واسجد لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقته من خلقته. من خلقته بيديك ونفخت فيه من روحه كما قلت له كن فكان - 00:41:37

وقوله عليه الصلوة والسلام خلق الله الفردوس بيديه المصنف رحمة الله ذكر الآيات التي فيها ذكر اليدين مثنى والقاعدة القاعدة التي يجب علينا ان نستدل بها هي الجمع بين النصوص - 00:41:54

جاء صفة اليد مفرد تبارك الذي لها بيده الملك هذا مفرد ولا لا؟ مفرد وجاء صفة اليد جمعاً باليدينا لاحظوا باليدينا وجاء صفة اليد مثنا والقاعدة عند العرب ان كلمة المثنى وثلاث واربع وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعه - 00:42:15

لا تحتمل الا معنى واحد وهو المعنى المدلول عليه باللفظ ما لها معنى اخر يعني ما يصير يقول انسان لاخر ثلاثة وهو يقصد اثنين ما يصير يقول انسان لاخر خمسة وهو يقصد - 00:42:44

اثنين ما يمكن هذا لا يوجد في كلام العرب هذا يعتبر كذب لكنه انتبهوا يمكن ان الانسان يطلق الفاظ العقود ولا يريد معناها. ها العشرة تدل على كم تسعه زائد واحد - 00:43:01

صح او ثمانية زائد اثنين صح هذه العشرة طيب والعشرين تسعه عشر زائد واحد يمكن ان الرجل يقول لاخر عشرين مرة وانا اكلمك هو لا يقصد العدد انما يقصد الكثرة - 00:43:19

لكن ما يجوز ان يقول خمسة عشر مرة وانا اكلمك وهو يريد ايش الكثرة ما يمكن هذا في كلام العرب واضح اذا المفرد جاء في القول مفرد وجمع ومثنى. كيف نجمع بين هذا - 00:43:34

احفظوا القاعدة نبه عليه شيخ الاسلام في التدميرية. المفرد يراد به اثبات جنس الصفة المفرد يراد به اثبات جنس الصفة لما قال الله تبارك وتعالى وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 00:43:49

اعبد الرحمن نعمة الله مفرد ولا جمع؟ نعمة مفرد بدليل ان الفرق بينه وبين جمعه التاء وهذا هو الاسم الجنسي نعم ونعمه كيف نعمة ولا نحصيها اي جنس النعم لا تحصونها - 00:44:10

لان المفرد اذا اضيف دل على دل على ماذا على مطلق اثبات الصفة على مطلق اثبات جنس الصفة ليش؟ تأملوا معي لما قال تبارك الذي بيده الملك ما الذي نستفيده من المفرد؟ اثبات جنس الصفة. اي ان له يد - 00:44:29

ان له يد طيب الجمع يراد به التعظيم الجمع ماذا يراد به التعظيم واما المثنى فهو نص في العددية لا يحتمل معنى اخر وعلى هذا تقيس ما جاء في العين - 00:44:50

جاء في القرآن الكريم العين مفردا مضافا الى الله. ولتصنع على عيني مفرد مضاف ولا لا وجاء جمعا تجريب اعيننا ولا لا وجاء في الحديث واني قائل لكم قولنا لم يقله احد قبلنا الا انه اعور يعني المسيح الدجال وان ربكم - 00:45:14

تبني اعور والاعور هو الذي له عين واحدة ولما قال ليس باعور يعني ان له عينان بالاجماع اذا تأملوا معى اهل السنة كيف يجمعون بين النصوص واهل البدع لا يعرفون هذا الجمع - 00:45:39

ويؤولون كما قال المصنف تأويل الجهمية والمعتزلة اليدين بالنعمتين والقدرتين نسألهم سؤال هل نعم الله فقط نعمة فقط خضرتان

هذا لا يمكن ان يقوله احد نعم وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصاحب. من السمع

00:45:59 والبصر والعين والوجه -

العلم والقوة والقدرة والعزيمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسطح والحب والبغض الفرح والضحك وغيرها.

يعني مقصود المصنف ان اهل السنة والجماعة يثبتون ما جاء من الصفات. سواء كانت هذه الصفات - 00:46:27

ذاتية او فعلية. سواء كانت هذه الصفات صفة ذات او صفة فعل. سواء كانت هذه الصفات صفات خبرية محضة او صفات خبرية

عقلية لا فرق عندهم الباب عندهم واحد ما هو ما هو؟ انهم يثبتون ما جاء ذكره في القرآن وفي السنة الصحيحة - 00:46:47

هذا هو الباب عندهم بخلاف غيرهم فان منهم من ينفي صفات الافعال منهم من لا يثبت الا صفات المعاني ومنهم من لا يثبت الصفات

الا اذا كانت معقوله المعنى بزعمه - 00:47:10

وهكذا كل واحد عنده طريقة معينة في الاستبدال. اما اهل السنة ينطقون بما نطق به القرآن وبما نطقت به السنة لا يتجاوزون القرآن

والسنة. نعم من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبيين المخلوقين وينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله - 00:47:26

صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكبير له ولا تشبيه ولا تحرير ولا تبدل ولا تغيير ولا ازالة للفظ

الخبر عما تعرفه العرب - 00:47:49

وتضueo عليه بتأويل منكر يستنكر. يعني ان اهل السنة والجماعة ايها الاخوة لا يقولون الا بامرار النصوص على ظاهرها وياجرائها

على الظاهر ولا يقولون بتأويلات المبتدعة يقولون تجري اه باعيننا يقولون تجري باعيننا لا يستفاد منه ان الله له عين عيادا بالله -

00:48:05

يقولون ما خلقت ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول ليس المراد ان الله له يدان عجيب هذا هذه تأويلات المبتدعة اما اهل السنة

يجرون هذه النصوص على ما جاء في الكتاب والسنة - 00:48:32

ولا يضعون لها معاني من عند انفسهم نعم ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقررون بان تأويله لا يعلمه الا الله.

يجرون على الظاهر هذا هي العقيدة السلفية اجراء النصوص للكتابة والسنة على الظاهر اللائق بها - 00:48:48

لا يقولون انتبهوا لا يقولون ان الظاهر يدل على التشبيك كقول المشبهة بل يقول ان الظاهر لا يدل الا على الكمال ولا يعطلون الظاهر

كما يقول اهل التأويل والتعطيل اذن هم - 00:49:11

يجرون نصوص صفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى نعم وهذه القاعدة ايضا ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

التدبرية. نعم كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند -

00:49:29

ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات. يعني هذا

الاية والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:49:52

هذه الاية قرأت عن الوجهين الوجه الاول وما يعلم تأويله الا الله وقف لازم والراسخون في العلم الواو واو استئناف الواو ايش يا

مبارك استئناف يعني كلام جديد والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:50:11

اي امنا باننا لا نعلم كيف هذه الصفات هذا تفسير صحيح من قول عن مجاهد وعن ابن عباس وتفسير الآخر على القراءة الاخرى وما

يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ثم وقف - 00:50:31

ليكون الواو واو عطف على المعنى الاول فيكون المقصود بالتأويل كيفيات الصفة كيفيات مآلات الاخبار المستقبلية كيفية كيفيات

الغبييات المخبر عنها في القرآن. ثلاثة ابواب كيفيات الصفات كيفيات الاخبار المستقبلية - 00:50:54

كيفيات الغبييات المخبر عنها في القرآن واضح واما عن القراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيكون المراد

بالتأويل ادراك المعنى يعني انقد تكون من الاعوام من طلاب العلم والمبتدئين من انصاف - 00:51:20

طلاب العلم لا تدركوا معاني بعض ما جاء في القرآن والسنة فتتبع من؟ تتبع الراسخين في العلم وايات الكتاب واخبار الرسول صلى

الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصانها - [00:51:43](#)

وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها. واكثرها واكثرها مخرج الاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار وشرطنا في اول هذا الكتاب الاقتصاد والاقتصار على ادنى المقدار دون الاكتثار برواية الاخبار وذكر اسانيدها الصحيحة عند -

[00:52:05](#)

تنقلت الاثار ومصنف المسانيد الصحاح الكبار. يعني المصنف رحمة الله تعالى المصنف رحمة الله تعالى يريد ان يبين لنا ان اخبار [الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكدة لما جاء في الكتاب](#) - [00:52:28](#)

وان هذه المسائل مسائل اجتماعية واتفاقها على صحة تلك الاخبار الواردة بها فاذا مسائل الصفات مسائل اتفاقية اجتماعية وهي مخرجة من السنين الصحيحة في كتاب الانتصار - [00:52:45](#)

وهذا كتاب من كتب آهل السنة والجماعة الذين صنفه المصنف رحمة الله. هنا في المقدمة ذكر شيخنا الشيخ بدر البدر مصنفات [الامام رحمة الله فذكر ان من مصنفاته الانتصار. لكن آه هذا الكتاب لم نقف عليه](#) - [00:53:05](#)

لم يوجد له عين ولا اثر. نعم ولو وجد لربما كان ايش كتابا كبيرا عظيما. نعم ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم - [00:53:29](#)

والقرآن الذي هو كلام يعني القرآن كلام الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الله يقول في [القرآن هو سيسمع كلام الله بصوتك انت](#) - [00:53:52](#)

لكن هو كلام الله لما انا اجي واقول ايها الناس اسمعوا كلامي اسمعوا كلامي انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى مباشرة [تقولون ان هذا ما هو كلامك هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما انت مبلغ له](#) - [00:54:08](#)

صح ولا لا طيب اذا كنا نحن نبلغ كلام بعضنا البعض وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وتبلغنا للكلام لا يجعل الكلام كلاما لنا فكذلك [كلام الله اذا بلغه جبريل سمعه جبريل من الله وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت جبريل](#) - [00:54:26](#)

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل بصوت جبريل وسمع الصحابة القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت النبي [صلى الله عليه وسلم. وسمع التابعون القرآن من الصحابة باصوات الصحابة. وهكذا](#) - [00:54:45](#)

الى قيام الساعة القرآن ينقل مسموعا ومقرضا ومحفوظا ومستورا كيما تصرف هو كلام الله جل في علاه والمداد مخلوق بصوت [العبد مخلوق وسمع العبد مخلوق وعقل العبد مخلوق وكلام الرب لا يكون مخلوقا](#) - [00:54:59](#)

الظروف التي فيها الكلام تكون مخلوقة اما المظروف فهو كلام الله المحوى يكون مخلوقا والمحوى لا يكون مخلوقا لانه كلام الله جل في علاه. نعم والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبرائيل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون - [00:55:23](#)

بشيرا ونذيرا كما قال الله عز وجل وانه لتتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. [قول المصنف هو الذي نزل به جبريل. القرآن هو كلام الله الذي نزل به جبريل. طيب](#) - [00:55:50](#)

القرآن الذي نزل به جبريل ها على النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى قرآن وجود القرآن في اللوح المحفوظ شيء هذا وجود [كتابي وذكر القرآن في الكتب السابقة شيء وانه لفي زبر الاولين. يعني ذكر](#) - [00:56:10](#)

هذا شيء اخر فما انزله جبريل على موسى هو ها قرآنا ولا ماذا يسمى؟ الله توراة وما انزله جبريل على عيسى ليس هو انجيل [ماذا يسمى انجيل ليس قرآنا يسمى انجيلا](#) - [00:56:30](#)

اذن لا بد ان نعلم ان كلام الله عز وجل المنزلة على موسى توراة والمنزلة على عيسى انجيل والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم [هو القرآن والمنزل على داود هو](#) - [00:56:49](#)

الزبور هذا كله كلام الله ولا يجوز ان تقول كما تقوله الاشاعرة ان هذا القرآن هو عينه المنزل على موسى وعيسى لو كان كذلك هل [هناك خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم في نزول القرآن](#) - [00:57:03](#)

لو جاه يهودي قال هذا اللي انت تقوله موجود عندنا ولا لأن؟ يمكن يأتينا الصانع يقول هذا الذي انت تقوله موجود عندنا ما يمكن هذا
كلام من كلام الله والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والزبور من كلام الله - 00:57:22

والقرآن من كلام الله وليس هذا كذلك بل ان القرآن كله كلام الله وفيه اخبار متفاوتة خبر عن الغيب قبر عن المخلوقين خبر عن افعال
الرب خبر عن المستقبل خبر عن اولياته خبر عن اعدائه - 00:57:40

فالقرآن هو الذي انزله جبريل عليه الصلة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واما الكلام النفسي لا يسمى قرآنا كلام
النفسي لا يسمى كلاما ولا يسمى قرآنا وما زعمه ابن حزم من ان المقصود بالقرآن هو الموجود في اللحو ولوح المحفوظ. واما
الموجود في مصاحف المسلمين - 00:58:03

فهذا مخلوق فهذا ايضا لم يقله احد وانما هو من مبتدعاته. نعم وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله
تعالى كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من رب فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه - 00:58:29
عز وجل وفيه قال عليه الصلة والسلام اتمنعني ان ابلغ كلام ربى؟ وهو الذي تحفظه السجون وتتلوه الالسنة ويكتب في كيف ما
تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي - 00:58:54

وفي اي موضع قرأ وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها. كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق
 فهو كافر بالله العظيم هذه العبارات عبارات لخصفها الامام احمد - 00:59:15

في قوله القرآن كلام الله حيثما تصرف لا قال سمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد يقول سمعت
الامام ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير - 00:59:35
مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في
مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه - 00:59:55

فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان. من زعم ان لفظه بالقرآن
مخلوق يريده به القرآن فقد قال بخلق القرآن - 01:00:13

هذا كتاب الشيخ ابو بكر الاسماعيلي الامام الجورجاني مطبوع وهو معروف بعقيدة اه الامام ابي بكر اسماعيلي نعم وذكر ابن المهدى
الطبرى في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد - 01:00:30
ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه فوحيه وتنزيله وامرها ونهايه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ بالسنتنا مقروء. وفي مصاحفنا مكتوب - 01:00:48

هو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق؟ بلفظي. بلفظ مخلوق. او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال
كافر بالله العظيم. هذه المسألة الاخيرة تسمى مسألة اللفظ - 01:01:08

ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظ به مخلوق فهو جاهل ظال كافر بالله العظيم هذه المسألة تسمى بمسألة اللفظ اه في القرآن
وهي المسألة التي امتحن فيها الامام البخاري رحمه الله وافترضوا عليه افتراءات عظيمة - 01:01:25
والا فان كتابه مطبوع متداول ومنقول في ذاك الزمان خلق وافعال العباد فعل العبد مخلوق وكلام رب لا يكون مخلوقا وهذا باللي
يجمع ليس فيه خلاف بين المسلمين وانما كره السلف - 01:01:43

وظللوا من قال بلفظ بالقرآن مخلوق لماذا ضلواه من عدة جهات. الاول ان مسألة اللفظ مسألة محدثة وهم لا يسوغون لاحد الخوف
في المسائل المحدثة والامر الثاني ان القول بان لفظي بالقرآن مخلوق ركبه الجهمية تسترا - 01:02:00

لقولهم الاصلي بخلق القرآن الامر الثالث ان كلمة اللفظ مصدر والمصدر يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به المفعول. فلما كان مجملا
فلما كان مجملا كره السلف التكلم بالالفاظ المجملة - 01:02:27

لانه يحتمل ان يكون مقصوده اللفظ بالقرآن مخلوق اي فعلي انا الذي هو صوتي وحركاتي وسكناتي وكتابتي قلمي وحبري ويحتمل
ان يكون المقصود المكتوب الملفوظ المقروء المسموع هذا كلام الله - 01:02:47

فلهذه الاعتبارات الثلاث كره السلف وظللوا من قال باللفظ نعم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي للاستحسان ذلك منه
فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع - [01:03:07](#)

تبخره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقديره وتبصره عند اهله. يعني كانه يقول ان ابن مهدي كان يعني دخل في علم الكلام
لكنه في هذا الباب احسن ووفق. نعم - [01:03:26](#)

قال اخربنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي اذا سمعتم ابو عبد الله الحافظ فالمقصود به الحاكم لانه من كبار شيوخه في
ال الحديث. نعم قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي - [01:03:43](#)

سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن. اسحاق ابن ابراهيم اذا اطلق في نيسابون في
المقصود به اسحاق بن ابراهيم اه ابن راهوية الحنظلي مولاه - [01:03:57](#)

صاحب الامام احمد وقرينه وشيخ البخاري وكان الامام اسحاق اذا رأى البخاري يقوم له ولا يجلس حتى يجلس مع ان البخاري من
تلذته. نعم فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:04:15](#)

وذكر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله في كتاب الاعتقاد الذى صنفه في هذه المسألة وقال الامام الجليل الطبرى في
مسألة اللفظ مطبوع ومتداول ومقروء وهي من مصنفات اللطيفة في باب الاعتقاد - [01:04:37](#)

وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلم عن صاحبى ولا تابعى الا عن من في قوله الغناء والشفاء وفي
اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد - [01:04:55](#)

احمد ابن حنبل فان ابا اسماعيل الترمذى حديثى قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمة الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز
وجل فاجره حتى يسمع كلام الله من يسمع ابو اسماعيل الترمذى غير ابو عيسى الترمذى - [01:05:16](#)

ابو عيسى الترمذى هو صاحب السنن واما ابو اسماعيل الترمذى فهو احد الرواة وكلام الامام احمد من يسمع القرآن من القارئ
فالسموع كلام الله عزوجل نعم قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسمائهم. يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من
قال لفظي بالقرآن - [01:05:37](#)

مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. يظن بعض الناس ان هذا تناقض هذا ليس التناقض من الامام احمد من قال
لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل لانه هو والجاهمية سواء - [01:06:05](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدئ لماذا غير مبتدئ؟ لانه ادخل فعل نفسه مع كلام ربه لذلك لابد من التفصيل وقد ذكرت هذا في كتابي
مطبوع الان حديثا بعنوان المسائل الاعتقادية المتعلقة بالقرآن الكريم - [01:06:20](#)

نعم بالتفصيل ذكرت مسألة اللفظ بالتفصيل الممل ما تركت شاردة ولا واردة الا دافعت به عن امام الدنيا ابو عبد الله البخاري رحمة
الله. نعم قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندي يجوز ان نقوله غير قوله. اذ لم يكن لنا فيه امام تأتم به سواه. وفيه - [01:06:40](#)
كفاية والمقنع نهتم ما في عالمة النص نهتم به وفيه الكفاية والمقنع. نعم اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع.
وهو الامام المتبوع رحمة الله - [01:07:05](#)

وهو الامام المتبوع رحمة الله عليه ورضوانه. امين امين هذا دليل ان السلف رحمة الله لا يقولون قولنا الا يكون لهم ايش؟ سلف
سبحان الله هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها الى الى ما ها هنا من كتاب الاعتقاد الذى صنفه - [01:07:24](#)

قلت وهو اعني محمد ابن جرير قد نفع عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل
السنة او ميل الى شيء من البدعة. رحمة الله شوفوا الامام ها ابو - [01:07:47](#)

عثمان اسماعيل الصابوني يدافع عن من عن ابن جرير الطبرى لان بعض الغلاة من الحنابلة طعنوا في زمانه على الامام ابن جرير
الطبرى امام المفسرين طعن بعض العلماء وبعض الدعاة وبعض طلبة العلم على بعض - [01:08:04](#)
من قبل الغلاة هذا ليس حديث اليوم هذا موجود من قديم الزمان طعنوا في ابن جرير ها طعنوا في البخاري قبل هذا موجود نعم
والذى حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان جهما واصحابه - [01:08:26](#)

فرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من بخلق القرآن فادرجوه في هذا القول ذي اللبس لئلا يعدوا لئلا يدعوا في زمرة جهنم الذين هم شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض - 01:08:48 زخرف القول غرورا ذكرها هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلغظنا مخلوق. فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهemia. وحكي عنه ايضا ان انه قال اللغطية شر من الجهمية. لماذا؟ لأن الجهمية ظاهرين. يقول القرآن مخلوق. اما لغطية الجهمية - 01:09:10 هم يستترون تحت هذه العبارة عبارة اللفظ حتى يوهم العوام بأنهم ليسوا جهمية وهم مآل الجهمية نعم واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال ان احفاده ممنوع من الصرف عن احمد رحمه الله ان من قال - 01:09:33 لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فانما اراد به ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يوحهم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحادثات. وعтверوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات - 01:09:56

وخارضا فيما لم يخص فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد رحمه الله هذا القول في نفسه بدعة. ومن حق متى سن ان يدعه ولا يتغافل به ولا بمنه من البدع المبتدة. ولذلك يجب على الانسان ان يكون ايش؟ حاذقا - 01:10:18 ها فطنا اذا جاءك انسان بسؤال موهمن ما اعرف هذا ووضح سؤالك بين مراميك يأتيك انسان يقول لك العمل شرط في الايمان ولا ما هو شرط - 01:10:39 ان قلت شرط ضيعوك ان قلت ما هو شرط ضيعوك لا تجاوب قل لهم ايش تقصد كلمة الشر يعني انها لابد ان تكون قبل الايمان هو لي راح يتوجه كيف العمل يكون قبل الايمان - 01:10:58 قال لا ما اريد هذا اذا ماذا ت يريد قال اريد ان الاعمال من الايمان نعم بالاجماع الاعمال من الايمان شوف رجع الى اخاك قول السلف دائما جر السائل الى قول السلف - 01:11:16

ولا تجده على مقالته المجملة التي يراد من ورائها ايجاد الاختلاف بين اهل السنة هذا وقع كثير يقول لك العمل اه جنس الايمان من العمل او ليس جنس من العمل. ايش الكلمات هذي؟ منين جبتموها؟ الاعمال من الامام. انتهينا الاشكال - 01:11:30 خلاص هذا الذي قاله السلف الاعمال من الايمان وهو الموجود في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلذلك الالفاظ المجملة لا ينبغي لطالب العلم ان يتغاضر فيها او يخوض فيها لان الخواض فيها تعني التفرق - 01:11:51 ثلاثة اذا كانوا مع بعض وجاءهم رايع وسائلهم عن سؤال مجمل فجاوبه احدهم سيفرون لذلك لا ينبغي قال الله تعالى لا تسألو عن اشياء تبدى لكم توسعكم منها السؤالات المجملة - 01:12:13

نعم ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتتابعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكfir من يقول بخلقته قال اخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ حدث قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله جراحى بمرى - 01:12:29 قال حدثنا يحيى بن السالسي قال حدثنا عبد الكرييم السكري قال قال وهب بن زمعة قال عندنا عبد الكرييم ليشكر وهو الصواب نعم قال وهب بن زمعة قال اخبرني علي البشانى. قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن - 01:12:53

فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذه اللام فقد كفر. لا اؤمن بهذا الكلام يا شيخ. اعوذ بالله فمن قال لا اؤمن بهذا الكلام نعم لقد كفر. نعم. يعني اشاره الى اي كلمة بالقرآن - 01:13:19

نعم ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سبع فوق سبع سماواته على عرشه مستو كما نطق به كتاب في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - 01:13:35 هذا الموضع الاول وهي سبعة مواضع سيعدها المصنف رقموها هذا الموضع الاول في سورة الاعراف لا وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر - 01:13:58 ما من شفيع الا من بعد اذنه. هذا الموضع الثاني في سورة يونس والثالث في سورة الرعد. نعم. وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع

السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش - 01:14:17

وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. هذا الموضع ايش الرابع والذي بعده في السجدة الخامس وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى. اذا في سبعة مواضع ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش - 01:14:33

وواحد بلفظ الرحمن على العرش استوى سبعة مواضع فيها اثبات استواء الله على العرش. ويأتي المعمول ويعطله نسأل الله السالمة والعافية. نعم وقوله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 01:15:00

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. من في السماء المقصود به من في العلو. كلمة السماء - 01:15:19

تعني العلو او يكون المعنى من في السماء السماء الجرم المشاهد وكلمة في بمعنى على من على السماء هذا جائز وهذا جائز هذا وارد عن السلف وهذا التفسير وارد عن السلف - 01:15:38

وكلا التفسيرين فيه بيان علو الله تبارك وتعالى عن المخلوقات على السماوات نعم واحب الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 01:15:53

وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في السماء الاترى الى قوله واني لاظنه يعني في قوله ان في السماء الها. ولهذا يقول العلماء اول منكر لعلو الله هو فرعون - 01:16:18

اول منكر لعلو الله هو فرعون لانه قال وان عن موسى واني لاظنه كاذبا اي في اخباره اي اي ان ربه في السماء ظن فرعون الطاغية ان رب لا بد ان يكون في المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 01:16:39

الله الخالق ومن سواه مخلوق ولا يكون الخالق في المخلوق لان المخلوقات وجدت بعد ان لم تكن وهي فانية والله الباقي الدائم سبحانه وتعالى. نعم الله سبحانه نقول هؤلاء فراعنة في العصر - 01:17:00

هؤلاء اتباع فرعون في هذه المسألة الجهم اتباع فرعون في انكار العلو نعم وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته - 01:17:20

يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبر. ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استواه على عرشه ويمرؤنه على ظاهره ويكلون علمه الى الله. علمه اي علم الكيف - 01:17:38

علمه يعني علم الكيف والا المعنى ظاهر نعم ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي عنهم فائنى عليهم به - 01:17:58

قال اخربنا ابو الحسن عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي. المزكي هذا صفة هذه صفة كانت لبعض الناس في البلدان والقرى انه يذكر الشهود يقول فلان تقبلشهادته عند القاضي وفلان لا تقبل - 01:18:17

ويقال لهم ايضا المعدل نعم قال حدثني محمد بن داود وابن سليمان الزاهد قال اخبرني علي ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق قال حدثنا ابو يحيى ابن - 01:18:36

بشرها ابو يحيى ابن بشر الوراق. نعم هذه النسخة تعبانة لذلك انا كنت نسخت مع عيسى قلت له تجيبون النسخ هذى واتصلوا عليكم بس انتم الظاهر ما امدى الوقت يعني. الحاشية في بعض الاصول بشر - 01:18:55

نعم فهمتى؟ نعم قال حدثنا ابو يحيى ابن بشر الوراق قال حدثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة قال حدثنا ابو المغيرة الحنفي قال حدثنا قرة ابن خالد عن الحسن عن امه - 01:19:25

عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجبول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. هذه العبارة نقلت عن ام رضي الله عنها - 01:19:41

وهذه العبارة نقلت عن ربيعة الرأي ابو عبد الرحمن ونقلت هذه العبارة عن الامام مالك فتوارد على هذه العبارة ثلاث طبقات. الصحابة

تابعين تبع التابعين انهم يقولون الاستواء غير مجهول - [01:19:59](#)

والكيف غير معقول اي لنا والاقرار به ايمان والجحود به كفر نعم قال وحدثنا ابو الحسن ابن ابي اسحاق المزكي ابن المزكي قال
حدثنا احمد بن الخضر ابو الحسن الشافعي قال حدثنا - [01:20:18](#)

قال حدثنا ابن مخرج ابن يزيد القهستاني قال حدثنا جعفر ابن ميمون قال سئل ما لك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايام به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما - [01:20:38](#)
الا اضالا وامر به ان يخرج من مجلسه. هذا كذا شأن الائمة ان الذين يأتون باسئلة الفتنة يجب ان يخرجوا من المجالس ولا مع الشباب
مع طلبة العلم لانهم يفسدون - [01:21:00](#)

نعم قال اخبرنا ابو محمد المخلد المقلدي او المقلدي العبد المخلدي قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن
محمد بن مسلم الاسفارى الاصفراطى ايوه نسبة الى اسفلان نعم - [01:21:15](#)

اسرائيلي الاسرائيلي قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مهدي بن جعفر بن ميمون الرملي
عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس يعني فسألة عن قوله الرحمن على العرش استوى - [01:21:37](#)
كيف استوى؟ قال كما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته وعلاه الرضاء. الله. تعرق الامام اصابه العرق من شدة وطى
هذه المسألة المحدثة نعم واطرق القوم فجعلوا ينظرون الامر به فيه ثم سري عن ما لك - [01:21:58](#)

فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول. والايام به واجب والسؤال عنه بدعة. واني لاخاف ان تكون قالا ثم امر به فاخراج
قال اخبرنيه جدي ابو حامد احمد بن اسماعيل عن جد والدي الشهيد. وهو ابو عبدالله محمد بن علي بن حمدوين - [01:22:21](#)
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي بن ابي عون النسوى النسوى او النسوى قال حدثنا سلمة بن قال حدثنا مهري بن جعفر الرملي قال
حدثنا جعفر بن عبدالله قال جاء رجل الى ما لك ابن انس فقال يا ابا عبدالله - [01:22:45](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر بنحوه اه طرق هذه الرواية عن ام
سلمة وعن ربيعة وعن الامام مالك جمعها الشيخ عبد الرزاق ابن شيخنا عبد المحسن العباد في - [01:23:05](#)
برسالة لطيفة تحت مسمى طرق اه روایات حديث الاستواء معلوم والكيف منشور. نعم قال وسئل ابو علي الحسين ابن الفضل
الحربي عن الاستواء وقيل له كيف استوى على عرشه؟ فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا - [01:23:25](#)
مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. الله هذا جواب عظيم هذه الاجوبة هي قواعد
في باب الاسماء والصفة اي شيء تسؤال عنه لو قال لك السائل كيف رضا رب تبارك وتعالى؟ تقول الرضا معلوم والكيف مجهول
والايام به واجب والسؤال - [01:23:46](#)

لو قال لك قائل الله جل في علاه كيف غضبه تقل الغضب معلوم والكيف مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة او تقول بقول
البجلي ها تقول ان الصفة معلومة ولكن الكيف مجهول لان الله لم يخبرنا بشيء - [01:24:11](#)
نعم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ابناً محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثني عبدالله بن
احمد بن شبویه المروزی قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سماوات
على العرش - [01:24:36](#)

سواء بائنا من خلقه. ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا. و اشار الى الارض. نعم هذا كلام امام الامام عبدالله بن المبارك المروزی
الذی قال عنه الامام احمد ما اخرجت خراسان مثله - [01:25:04](#)
وكان اماما زاهدا فاضلا كريما سخيا يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه ما معنی بائنا؟ اي انه
جل في علاه ليس في شيء من مخلوقاته - [01:25:24](#)

لان المخلوقات اذا قيل ان الله في المخلوقات فهذا يعني انه في المحدثات والرب تبارك وتعالى الالزلي البدني لا يكون في شيء له
نهاية. نعم قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله الصادق في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور - [01:25:44](#)

وفي كتابه معرفة الحديث الذين جمعهما ولم يسبق ولم يسبق الى مثلهما يقول. معرفة الحديث من من اوائل في علوم الحديث المصطلح يعني نعم يقول ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم -

01:26:08

يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه حلال الدم. يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. والقي على بعض المزاييل حتى لا يتأذى المسلمين -

01:26:32

ولا المعاهدون بنتني رائحة جيفتي وكان ماله شيئا لا يرثه احد من المسلمين. اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. المقصود ان من قال بان الله ليس فوق العرش فانه يعتبر -

01:26:48

مرتدا هذا مقصودهم ومعلوم ان المرتد يستتاب من قبل القاضي نعم معظم المسلمين في هذا العصر بان الله نعم. العصر عندنا في السودان كيف هذا حكم الصلاة يفرق بانا نقول لهم -

01:27:14

لماذا تقصدون بان الله في كل مكان لان العامة من الخلق في فطرهم يعتقدون ان الله فوق العرش ولكن قولهم الله معنا يقصدون به المعية العامة العلم والسمع والبصر والقدرة -

01:27:41

فاما كان هذا المعنى يفصل لهم ويقال لهم لا تقولوا لها الله في كل مكان وانما قولوا علمه في كل مكان سمعه في كل مكان بصره في كل مكان اما ذاته جل في علاه فهو فوق المخلوقات. العرش استوى -

01:27:57

اما من ثبت انه يعتقد ان الله في المخلوقات حال وان الله تبارك وتعالى لا فرق بينه وبين اي موجود من الموجودات لانه في كل مكان بزعمه هذا لا يصلى خلفه -

01:28:14

هذا هو الجهل نعم قال رحمه الله واما ماما ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه احتاج في كتابه المبسوط في مسألة اعتاق رقبة المؤمنة في الكفار. المقصود بالمبسوط هو كتاب ايش ؟ الام -

01:28:31

كتاب ايش الام لماذا سماه المبسوط ها لانه بسط فيه الشافعي الكلام بسطا عظيما اطال فيه الكلام نعم وان غير المؤمنة لا يصح التكبير بها بخبر معاوية ابن الحكم وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء لكافارة -

01:28:50

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه ايها فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء فقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة -

01:29:14

فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث الجارية في صحيح مسلم اين الله ؟ قالت في السماء من انا؟ قالت انت رسول الله نعم وهنا انتبه ان هذه القصة السؤال بين الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر -

01:29:34

وليس القصة واحدة لان في بعض الالفاظ انها جارية سوداء في بعض الالفاظ انها جارية لا تحسن الكلام. في بعض الالفاظ انها خرقاء انها لا تستطيع الكلام اذن القصص تعددت كما نبه على هذا غير واحد من اهل العلم. نعم -

01:29:53

فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية وانما احتاج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم لان المشركين كانوا يقولون -

01:30:17

ان رب فوق السماوات وهناك ارباب في الارض فمن قال رب في الارض فقد شابه المشركين فلا تستحق العتق ومن قال رب فوق السماوات اذا هذا يستحق انه دليل الایمان. نعم -

01:30:36

وانما احتاج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم بجواز اعتاق الرقبة الكافرة في الكفار بهذا الخبر باعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبع سماواته على عرشه. كما هو معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة -

01:30:58

فيهم وقال فيهم اذ كان رحمه الله لا يروي لا يروي خبرا صحيحا لا يقول به. العجيب ان هذه المسألة مسألة فطرية مسألة علو الله عز وجل مسألة فطرية لكن الناس -

01:31:18

يغالبون فطرهم بعلومهم المنطقية كنا في احد المجالس وكان معنا رجل كبير من الاشاعرة كبير سن جاوز السبعين في الاجتماع جالسين حول مسألة معينة نتكلم واذا به يرفع يده الى السماء -

01:31:34

يقول والله ان المسألة هكذا والله ان المسألة هكذا فقلت له انت لا تثبت العلو فنزل يده مباشرة هو اشعري لا يثبت العلو لله. لكن بالفطرة بالفطرة ما يمكن الفكاك عن هذا ابدا - [01:31:55](#)

وكتت في في تركيا في احدى الدورات العلمية خرجت من المسجد اذا برجل متسلول يده آليسرى هكذا ويده اليمنى ممدودة الى السماء ويتكلم فقلت للشيخ الياس كان معى قلت له ماذا يقول؟ يقول اسألكم بالله قلت شوف يشير الى الله بفطرته اسئل الله اين الله - [01:32:15](#)

فجاء الشيخ الياس وسائله قال اين الله؟ قال في كل مكان. قال ليش تشير؟ فنزل يده هذه مصيبة الناس اليوم الفطرة في قلوب اي انسان بل كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ان آلا اعتقاد علو الله امر مفظور في قلوب - [01:32:39](#) البهائم ما يمكن احد يتوجه الا الى السماء وكما قال ابو المعالي الجويني حيرني الهمدانى حيرني الهمدان ها؟ ابو المعالي الجويني وهنا ذكر بعضهم انه كان شيخا لابيه عثمان اسماعيل النيسابوري. وانا اخالف هذا - [01:32:59](#)

لم يكن ابو المعالي الجويني من شيوخه لسببين الاول ان المصنف رحمه الله مبغض للمتكلمة ولا السبب الاخر ان ابو المعالي الجويني ان ابا المعالي الجويني اصغر من الامام ابي عثمان باكثر من خمسة عشر سنة - [01:33:21](#) بل وزيادة فكيف يكون شيخا لهم فابو المعاني الجويني كان يقرر مسألة ان الله في كل مكان وانه ليس في العلو فقال له الهمدان من تلامذتي يا استاذين دعك من هذه التقريرات - [01:33:41](#)

وهذه المعقولات التي تقررها علينا. لكن اخبرنا ماذا نفعل؟ حينما نقول يا الله لا نجد في قلوبنا توجها لا يمنة ولا يسرا ولا امام ولا خلف الا الى العلو. ماذا نفعل - [01:33:58](#)

فوضع يديه على رأسه وقال حيرني الهمدانى حيرني الهمدان. ما ما له جواب نعم نذكر هذا السؤال اين الله هم المتعلمين اللي يستنكروا والا لاحظوا اين سؤال عن الموجود فكل موجود علامة وجوده ها - [01:34:13](#) المناطق هم يقولون علامة وجود الموجود صحة الاشارة اليه. هم يقولون ثم ينكرون ان يكون الله يشار اليه بعينه ويقولون كما في اعتقاد الجوهرة وغيرها يقول لا يسأل عن الله بالايقية كما لا يسأل عن الله بالكيفية - [01:34:39](#) هذا قياس مع الفارق لان سؤال عن الكيفية سؤال عن الذات عن كيفية الشيء. وقد يكون الشيء موجودا وكيفهما مجھولا اما نسي ايقية فيعني نفي الوجود الله موجود حقيقة ولا خيال - [01:34:59](#)

اذا لابد ان يثبت له الاشارة اما ان يقال في المخلوقات او فوق المخلوقات او مساوي للمخلوقات او دون المخلوقات ما الذي يمكن ان يقوله صاحب عقل سليم فضلا عن الكتاب والسنة - [01:35:20](#)

هل لصاحب العقل السليم يقول الله في المحدثات الله مساوي مع المخلوقات الله تحت المخلوقات ما يمكن لا يمكن الا ان يقول كما قال الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [01:35:37](#)

حتى لا يتواهم متوهم انه لما خلق السماوات والارض اصبحت هذه المخلوقات ظرفا له قال ثم استوى على العرش اصبحوا فوق المخلوقات لان العرش اعلى المخلوقات العرش اعلى المخلوقات وهو فوق العرش - [01:35:53](#)

وليس بحاجة لا الى العرش كما ليس بحاجة الى الفرش كيفية الدعوة عندنا معظم الناس نعم. يقولون لنا يمكن مجسمة وجعلتم لله مكانة نقول لهم سؤالا واحدا انتم تقولون باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا - [01:36:12](#)

تقولون بالقرآن او لا؟ في الحديث الذي رواه مسلم واستدل به الشافعى في موطنه وابو حنيفة في الكتاب المنقول عنه بالوصية انتبه والامام احمد في الرد على الجهمي اربعة ائمة كلهم نقلوا هذا الحديث اين الله؟ قالت في السماء - [01:36:35](#)

هل نحن نستدرك على رسول الله هذا حديث متواتر من قول في الكتب وان كان سنه احاد لكته متواتر المعنى ثم ان يقول له الله يقول امتنتم من في السماء - [01:37:00](#)

من هو فجيئونا اليه يقصد الكلم الطيب اليه من انا انزلناه من وين ننزل يقولون نزلنا البير بأي عقل بأي لغة ما نعرف فطريقة دعوتهم

ان يقال لهم ويبين لهم ان الله علمه في كل مكان - 01:37:16

سمعه لا يغيب عن سمعه شيء عن بصره شيء عن قدرته شيء عن ارادته شيء اما هو بذاته فهو العلي الاعلى فوق المخلوقات على العرش استوى. نعم قال وقد اخبرني الحاكم ابو عبد الله رحمه الله قال ابا الامام ابو الوليد حسان ابن محمد الفقيه قال حدثنا ابراهيم ابن - 01:37:40

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتمني اقول قول فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافة فاعلموا ان عقلي قد ذهب. لا اله الا الله. ما اجمل كلمة الامام الشافعي في اهمية الاتباع - 01:38:04

نعم جعلني الله واياكم من اهل الاتباع. نعم قال قال الحاكم رحمه الله سمعت ابا الوليد غير مرد يقول حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمه الله تعالى يوم الحديث وقال السائل يا ابا عبدالله تقول به قال تراني في بيعة او كنيسة؟ بيعة موضع عبادة اليهود - 01:38:25

والكنيسة موضع عبادة النصارى يقول لك يستدل الشافعي بحديث فالسائل يقول له انت تقول بهذا الحديث الشافعي يقول ليش وبين شايفني؟ شايفني انا قاعد في مكان عبادة اليهود ولا انا نصراني - 01:38:49

المسلم يقول بما قال به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يقول بخلافه الا ان يكون مبتداعا ضالا نعم ترى علي زير كفار هو ذاك تراني في مسجد المسلمين علي زي المسلمين مستقبل قبلتهم - 01:39:04

اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا - 01:39:23

ولم يقبلوه او يسلمو للظاهر انهم يعني اهل البدع اذن طيب نقف على هذا ان شاء الله بعد الصلاة نكمل. خلاص نتوضا ولا يمدبني نخلص الفصل طيب خلنا نخلص يا باشا ما دام ما اذن هندي اذانات الجوالات تعجلها - 01:39:39

يقرأ؟ قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة واهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او يسلمو للظاهر ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله واعمار حيل عقولهم وارائهم فيه. ويعلمون - 01:40:00

يقيينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قال اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره ولم يقل فيه الا حقا وصدق ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 01:40:20

قال الزهري امام الائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنهم وعن على الله البيان قال الزهري المقصود به هو محمد بن عبيد الله بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكرالمعروف - 01:40:38

آآ وقوله هذا اورده البخاري رحمه الله تعالى من الله الرسالة اقرأها كما من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ. نعم وعلينا التسليم. هكذا جاءت الرواية في صحيح البخاري. نعم - 01:40:54

على الله البيان وعلى الرسول لا ليس هكذا العبارة في البخاري من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. نعم. من الله الرسالة وعلى الرسول البلاء وعلينا التسليم. نعم وروى يونس ابن عبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن ابن منبه يسأله عن صفات - 01:41:16

تعالى ابن درهم هو مؤسس مذهب الجهم ابن صفوان لكن لماذا اشتهر المذهب باسم الجهم؟ ما دام الجعد هو المؤسس لان جهema اه سعى في نشر المقالة واما جعد فكان يخفي هذه المقالة الا لبعض طلابه المختصين - 01:41:41

والا المؤسس هو الجهل ابن درهم نعم فقال ويلك يا جعفر انا وقال ويلك يا جعفر انقد المسألة. بعظ المسألة. فقال ويلك يا جعفر بعد المسألة. يعني لا تسأل مثل هذه المسائل. خلق شوي ايش - 01:42:03

تسأل عن اشياء مهمة فهو كل شيء يخطر ببالك تسأل نعم اني لاظنك من الهاكين يا جعفر لو لم يخبرنا لو لم يخبرنا الله في كتابه لو لم يخبرنا الله لو لم يخبرنا الله في كتابه - 01:42:25

ان له يدا وعينا وجها لما قلنا ذلك. فاتق الله ثم لم يلبس جعد ان قتل وصرف. وهكذا الجهد قتل ايضا نعم وخطب خالد وخطب خالد

بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة. فقال في اخر خطبته ينصرف الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في - 01:42:40

فاني مضحى فاني مضحى اليوم بالجعد ابن درهم. فانه يقول لم يتتخذ الله ابراهيم خليلا. ولم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا ونزل عن المنبر فذبحه بيده - 01:43:02

امر بصله نعم جهل من صفوان قتله خالد بن عبد الله القسري وكان اميرا من امراء الدولة الاموية فجزاه الله الله خيرا هذه القصة مشهورة معروفة ولا شك انه يستحق هذا القتل نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم نكمل بعد الصلاة ان شاء الله - 01:43:22

01:43:46 -